

بعلبك

مدينة الشمس بعلبك مدينة من مدن سوريا الكبرى التاريخية التي اقامها عرب الشمال الكنعانيون ، التي تعود بآثارها الكنعانية و السريانية العربية لآلاف السنين ، وقد تعاقب عليها شعوب و حضارات عدة بدا من السريانيين و الفينقيين والمماليك و الرومان وغيرهم نظرا لكونها صلة وصل تجارية لتلك الشعوب . وهي حاليا مدينة من مدن جمهورية لبنان ، ففي العام ١٩٢٠ أعلن الجنرال الفرنسي غورو ولادة لبنان الكبير بعد إضافة منطقة البقاع وقرى شمال لبنان إلى حاكمية جبل لبنان وأصبح لبنان الكبير وهذه الإضافات اقتطعت من الأراضي السورية. و اسم بعلبك اطلق على أحد أقضية محافظة البقاع الخمسة و أكبر الأقضية في لبنان من حيث المساحة، وهي لأراضي الواقعة ما بين القمم الشمالية لسلسلة جبال لبنان الغربية و الشرقية، بمعظمها ذات مناخ شبه صحراوي ، و تتمركز أغلبية التجمعات السكانية في المدينة ، بينما تخلو بقية المساحات لتشكل في أغلبها مناطق قاحلة تسمى جرد بعلبك . تحده من الشمال و الشرق سوريا، و من الغرب قضاء الهرمل في محافظة البقاع ، و أقضية الضنية و بشري والبترون و جبيل و جونبة في محافظتي الشمال و جبل لبنان، و من الجنوب سوريا وقضاء زحلة. وهي مركز القضاء و المحافظة .

اما لماذا سميت بهذا الاسم فقد اعتبر المؤرخون و علماء الآثار ان اسم بعل تعني بعل الحيوان الثور حيث عمل جل السكان في الزراعة وما يمثله الثور في حياة الشعوب القديمة ، وهذا إستنتاج ضعيف كون هذه المنطقة ضاربة في التحضر و اعتناق الديانات التوحيدية . وقيل قولاً آخر هو أن بعل يعني اله الشمس والبعض يعنيه باله الخصوبة والمطر حيث غلب على هذه المدينة الطابع الديني لكثرة العبادة فيها ، فإله الشمس و إله المطر هو العالي في السماء ، فما هو أصل تسميتها ببعلبك ؟ .

لفظة بعلبك تتكون من شقين: بعل + بك

و البك هو المكان المقدس مثل " بكة " أو " مكة " و كلمة الملائكة تعني اختصاراً الملا المقدس فرمز المقدس" كة " يضاف اليها بداية أحرف من الكلمات مثل :

" م " إختصاراً للمدينة مثل : مكة

" ب " إختصاراً لكلمة بيت مثل : بكة

وهنا يذكر في تعريف " بعل بك " أنها مدينة بعل المقدس أو المعبود ، في حين أن التقديس للمدينة

كما أن لابد من تفكيك كلمة بعل وما تعنيه أحرفها وهي كالتالي : ب + عَـل وفي الأصل :
 ب + (عل) أيل (ائيل) من العلو و العالي القدر و المكانة وهو السيد أو الزوج و ليس بعل المعني به
 الثور كما يظنه بعض المؤرخين ، فكلمة بعل يعود جذرها الى الآرامية كما في الآية الكريمة في سورة
 هود " قَالَتِ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَـذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَـذَا
 لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (72) " و الكلام منسوب لزوج إبراهيم الخليل عليه السلام في العصر الآرامي ، وبهذا
 تكون لفظة " بعل " ينحصر معناها في السيد المعيل العالي القدر وليس للحيوان ، وهذا العصر سبق عصر
 الكنعانيين الذين هم أصحاب هذه الأراضي الذين استوطنوها و عمروها و بنوا فيها حضارتهم ، لذا :
 بعلبك تعني : بيت ائيل المقدس ، فالمكان مقدس كونه بيت من بيوت ائيل ، وكل ما قيل من تقديس للبعل
 المقصود به الثور عند الكنعانيين لا صحة له أو مبالغ فيه .

ويتضح قولنا هذا أكثر و أكثر عندما تزور المدينة القديمة " القلعة " (قمت بزيارتها عدة مرات)
 فلن تجد أوثاتا أو أصناما ، بل ستجد فيها ظاهرة تكرار رقم (7) و رقم (12) في الأعمدة التي تشيد
 المدينة القلعة وهذان الرقمان من صلب بناء فكر العقيدة التوحيدية الحنيفية ، أحدهما أو كليهما
 داخل في تصميم و بناء كل مرافقها ، فعند بوابة المدخل الرئيسي تواجهك (7) سبعة أعمدة ، وإذا
 تجولت في الداخل سوف ترى القاعات كبرت أو صغرت :
 عرضها بتكون من (7) سبعة أعمدة
 و طولها يتكون من (12) إثني عشر عمود ، وهذا ليس محل صدفة بل أمر متعمد كي تبرز مدينة بعلبك في
 قوتها و عظمتها رمزا للجلالة المحفوفة برحمة التوحيد

[لقراءة الرواية اضغط هنا](#)